

## جائزة الطيب صالح تفتتح دورتها الـ 11

غير تجاري، وعلى كل متسابق التوقيع على طلب المشاركة وإقرار الموافقة بالنشر المتاحين على الموقع الإلكتروني. وتتعدد هيئة الجائزة على أنه لا تجوز المشاركة بأكثر من عمل للكاتب، كما لا تجوز المشاركة في محورين مختلفين في الدورة ذاتها. بينما يجوز لمن سبق له الفوز في الدورات السابقة أن يشارك بعد مرور خمس دورات على فوزه.



الجائزة تقدم في مجالي الرواية والقصة القصيرة، أما المحور الثالث والمتغير فقد خصص هذا العام للشعر

يقع مجلس الأمانة إذا تأكد له إخلال مشارك بهذه الشروط في أي مرحلة من مراحل المسابقة - حتى بعد الإعلان عن الفائزين - سحب الجائزة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

## مسرحية «بيت الشغف».. صراع الميراث والحب

ومن ثم أعاد المخرج كفارته كتابتها مع الحوار الذي يرتقي إلى الحالة الشعرية التي ينتمي إليها كشاعر. من جهتها قالت الفنانة أمانة والي "كان من المفترض أن نقدم مسرحية قبل الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا وعندما قررنا العودة لم يكن لدينا سوى مدة شهر للبروفات ما تطلب جهداً مضاعفاً وساعات عمل طويلة للوصول إلى النتيجة النهائية". لافتة إلى أن كل الممثلين كانوا متحمسين لتقديم أفضل ما لديهم في الشخصيات التي يلعبونها للوصول إلى ما تمنوه وعملوا من أجله مع المخرج في النهاية.

### المسرحية تقدم عدة حكايات لشخصيات يجمعها ظرف مكاني واحد مع تعدد وجهات النظر تجاه عدد من القضايا

وعبرت الفنانة صفاء رقماني عن سعادتها بتجسيد شخصية العروس في العرض كثنائي تجربة مسرحية لها. وقالت "الشخصية التي أجسدها كانت مغرية لي حتى العيها، وهي متعبة جداً ما تطلب مني الجهد والحرص لتكون النتائج مرضية ومقنعة للجمهور". مبينة أن العمل مع المخرج كفارته كان متعاً وصعباً في الوقت ذاته لكونه يسعى لإخراج كل ما في داخل الممثل ليقدّم أجمل ما لديه للجمهور. أما الفنان الشاب مجدي المقبل فقال إن العرض له خصوصية لدي فهو الأول مع المسرح القومي بعد أربع سنوات من تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية ما شكل لي فرصة لإعادة تمرين أدواتي كمتكلم.



لكل وجهة نظره

الخرطوم - أعلنت جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي عن فتح باب المشاركة في دورتها الحادية عشرة أمام الأدباء العرب، في مجالات: الرواية والقصة القصيرة، والمحور الثالث المتغير، الذي خصص هذا العام للشعر.

وستتكلّف بالتحكيم هيئة مستقلة متخصصة تشرف عليها أمانة الجائزة. وتتشرط الجائزة أن تكون الأعمال المترشحة مكتوبة باللغة العربية، وألا يكون العمل قد قدم للمشاركة في أي مسابقة أخرى، وألا يكون قد نُشر من قبل بأي وسيلة من وسائل النشر.

كما تشترط الجائزة الالتزام بعدم نشر الأعمال المقدمة إلا بعد إصدار الطبعة الأولى من شركة "زين" الراعية للجائزة.

تقبل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للجائزة أو عن طريق البريد العادي بعنوان مقر الجائزة في الخرطوم. وعلى المتقدمين تزويد أمانة الجائزة بنسختين من العمل، على أن توضع على المخروط البيانات الشخصية، العنوانان البريدي والإلكتروني، رقم الهاتف، ومحور المشاركة.

ونذكر أن قرارات لجان التحكيم نهائية ولا تجوز المطالبة بكشفها. أما الأعمال المقدمة للمسابقة، والأعمال الفائزة، والأعمال الأخرى التي توصي بها لجان التحكيم، يحق لشركة "زين" طباعتها طبعة أولى فقط ونشرها نشرًا

دمشق - أعاد المخرج السوري هشام كفارته صياغة النص المسرحي "رغبة تحت شجرة الدرار" للاميركي يوجين أونيل ليقدّمه برؤية جديدة، في مسرحية بعنوان "بيت الشغف" بدعم من المسرح القومي، والتي عرضت أخيراً على خشبة مسرح الحمراء بدمشق.

العرض الذي أنتجته مديرية المسارح والموسيقى وامتد على 50 دقيقة اعتمد لتقديم عدة حكايات يجمع بينها ظرف مكاني واحد مع تعدد وجهات النظر تجاه عدد من القضايا، مثل الحب والخيانة والرغبة والإيثار والتضحية والإنانية تبعاً لكل شخصية من الشخصيات الأربع التي تجسد العرض مع بروز مقولة أساسية تتمحور حول أحقية الأقارب بميراث المورث دون أن يبذلوا أي جهد في تجميع هذا الإرث.

مخرج العرض كفارته قال في تصريح له إن النص الأصلي مكتوب لمجتمع مختلف عن مجتمعنا، ما تطلب إعادة كتابته ليوائم الأعراف والتقاليد والقواعد في مجتمعنا، مع كثيف عدد الشخصيات من 13 في النص الأصلي إلى أربع شخصيات في مسرحيتها.

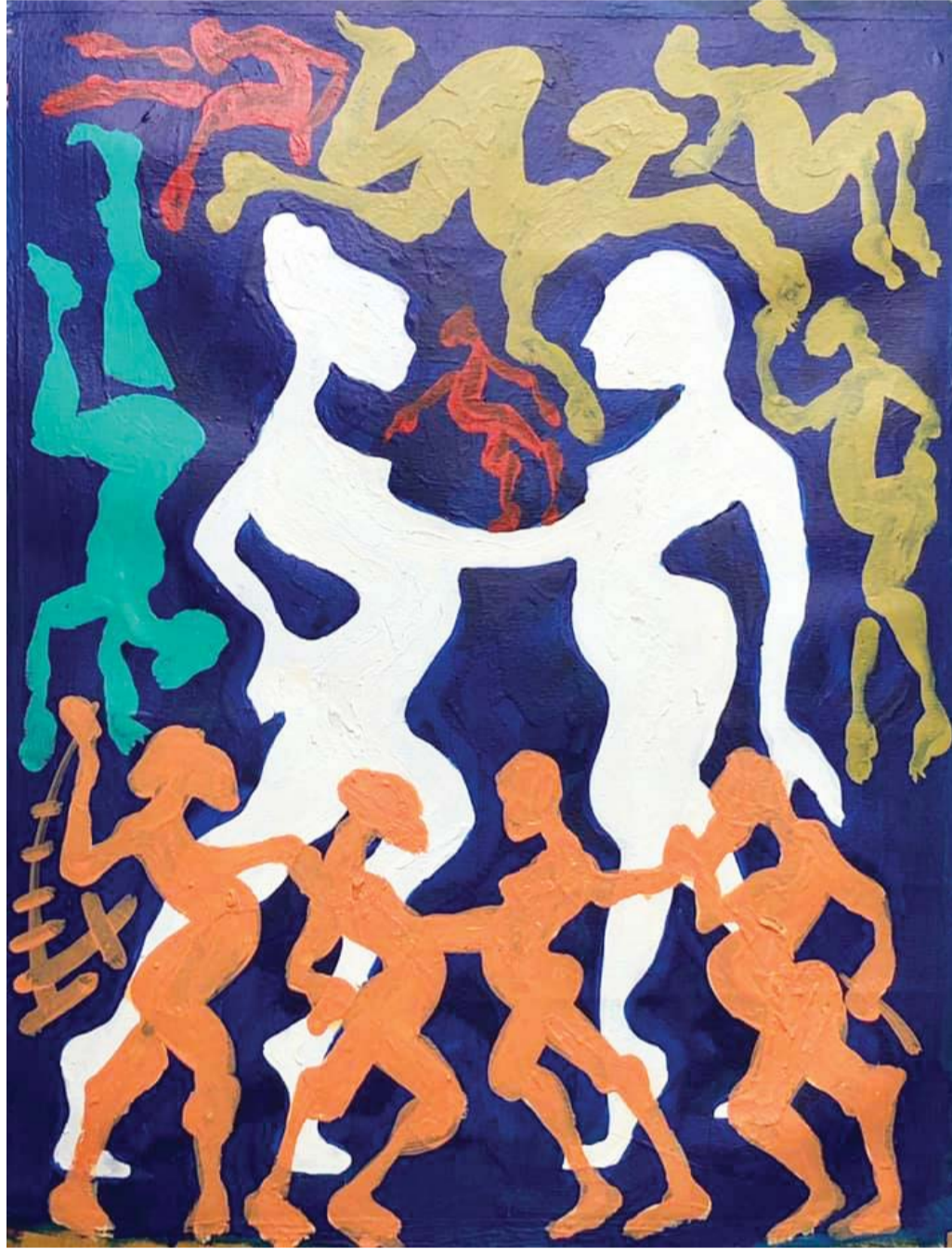
وأوضح كفارته أن تنوع وجهات نظر شخصيات المسرحية تجاه المواضيع ذاتها يعود إلى حقيقة أن الشخصيات مبنية بطروفها "فالإنسان كائن مصنوع اجتماعياً بنتيجة ما عاشه من ظروف وما عاناه من تجارب وهذا ما خلق الصراع الدرامي بين شخصيات العرض التي تدافع كل منها عن مفهومها الخاص ضد كل ما يخالفه".

بدوره الفنان يوسف المقبل لفت إلى أن معرفة المخرج كفارته للممثلين المشاركين وقدرته على الإدارة حققت الانسجام بينهم مع تجنبهم للخلافات في بناء العرض، بسبب تشابه طريقة التفكير لديهم، مبيناً أن المسرحية لم تأخذ من النص الأصلي سوى ترتيب الشخصيات

وبعد هذه الأطروحات التي لا تخلو من حيرة وما يمكن أن يوصف بالارتباك، أو التخبُّط، يبدو أن العالم سينتظر خطة إنقاذ على طريقة مشروع مارشال الاقتصادي الذي قدمه وزير الخارجية الأميركي جورج مارشال سنة 1947. لعل من اللافت، في الختام، التأكيد على أن جائحة كورونا فرضت على الفلاسفة التشديد على فكرة أن المرحلة التي تعقبها لن تكون كالتي سبقتها، بالموازاة مع التشديد على فكرة تعاضد الحضارات وتكاملها، والتسامي على الجراح التاريخية، والابتعاد عن فكرة صراع الحضارات التي نظر لها صموئيل هنتغتون، وتوحيد القوى والجهود والدراسات والأبحاث من أجل إنقاذ الكوكب الذي يبقى الجميع شركاء فيه.

## الفلاسفة المعاصرون يكشفون عن ميلاد عالم جديد

### هل ستتخلّى الحضارات عن صراعاتها وتندمل جراحها التاريخية



الأخّر ليس جحيماً (لوحة للفنان بسيم الربيس)

يجب على السياسيين أن يقاوموا "الإغراءات النفعية" للموازنة بين حجم الأضرار الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والوفيات التي يمكن تجنبها من جهة أخرى.

يظهر الواقع الجديد أن البشرية تشهد ميلاد عالم جديد بات يتشكل رويداً رويداً على وقع الأزمة المحتاجة، وتنبؤ صورته وصيغته بهدوء، حيث تحمّلان من الأثر القديمة وتبنيان عليها، تلغيان قيوداً وتضع أخرى تناسب الشكل الجديد الذي تمضيان في تسارع إليه، والذي لا يزال محط أسئلة وتشكيك ومقاربة وتاويل.

### جدلية الأنا والأخّر

جددت الجائحة تعريفات سادت لزمن طويل، عن الذات والأخّر، وعن الهوية في عالم مضطرب، وكيف أن الأخر لم يعد الجحيم هنا، بل بات الشريك في مواجهة أخطر أخطر، أخطر غير مرئي، شبحي يطوف في الأرض ويفتك بالبشر، بحدّ الإنانوية، وترتب مفهومي الأثرة والإيثار، الأخر أصبح الخطر، ولكنه ليس الخطر بمعناه السابق فقط بل بمعنى مضاد. الفايروس المستجد أصبح الأخر، والأخر المستجد الحامل للفايروس أصبح تهديداً كذلك ضمنيًا، باعتباره حامل فايروس محتمل، ولا يجدي نفعاً أي هروب منه، أو تنكيل به، بل لا بد من مواجهته لتلافي الخطر المحدق بالجميع.

وفي سياق الحديث عن أزمة الأنا والأخّر، أو "نحن" و"الهم"، تتجلى إحدى طرق التفكير في الوفاء من حيث قدرته على توحيد البشرية لمحاربة تهديد خارجي يكشف للجميع ضعفهم، ويحييهم في قلق منجند، ويجبرهم على تضامير جهودهم في جميع أنحاء العالم لمعالجة هذا المرض، عسى أن يكون هناك اكتشاف قريب لإيقافه، وهذا ممّا يحيي بعض الأمل بانتعاش الوحدة الإنسانية، لكنه من ناحية أخرى، يضر خطر تشكيل وحدات متباعدة تتجسد في

منذ سنوات عديدة. وسيصنّح المسار الجديد انعكاسات العولمة من خلال إنشاء مناطق متخصصة من العولمة، من شأنها حماية عدد من الاستقلاليات الذاتية الأساسية.

ويتشدّ موران كذلك على أنه يجب علينا استعادة التضامن الوطني، ليس التضامن المنغلق والأناي، بل المنفتح على مصيرنا المشترك "الأرضي". ويقول إنه قبل ظهور الفايروس كان البشر من جميع القارات يعانون من المشاكل نفسها: تدهور المحيط الحيوي، انتشار الأسلحة النووية، والاقتصاد غير المنظم الذي يزيد من الفوارق الاجتماعية. ليؤكد على أن هذا المصير المشترك موجود، لكن بما أن العقول قلقة، بدلا من الوعي به، فإنها تلجأ إلى الإنانوية الوطنية أو الدينية. كما يؤكد كذلك على أن التضامن الوطني ضروري، ولكن إذا لم نهمم أننا بحاجة إلى وعي مشترك بمصير الإنسان، وإذا لم نحقق تقدما في التضامن، وإذا لم نغيّر نمط التفكير السياسي، فإن أزمة الإنسانية ستزداد سوءا. رسالة الفايروس واضحة. الويل لنا جميعا إذا كنا لا نريد سماعها.

أما الفيلسوف الألماني يورغان هابرماس، وفي لقاء مع صحيفة لوموند الفرنسية، ذكر أنه يشعر بالذهول أمام الوفاء الذي يجبر الجميع اليوم على تأمل أمور لم يكن يهتم بها في السابق سوى الخبراء والمتخصصين. ويقول في حوار معه "اليوم، يعي جميع المواطنين ما يجب على حكوماتهم اتخاذه من قرارات، وهم مدركون تماما لحدود معرفة مستشاريهم من علماء الفايروسات. من النادر أن يكون فضاء الفعل في شرط من اللايقين بهذا الوضوح والحيوية. لذلك ربما ستترك تلك الخبرة غير العادية أثرا لا يمحى في وعي المجال العام". ويؤكد هابرماس كذلك على أن قرار اللحظة المناسبة لإنهاء الإغلاق - وهو إجراء مطلوب أخلاقيا وقانونيا لحماية الحياة - يمكن أن يتعارض، على سبيل المثال، مع حسابات الربح والخسارة.

داهمت جائحة كورونا العالم بشيكل مفاجئ، فأربكت حركته، وعطلت اقتصاداته، وفرضت عزلة غير مسبوقة على المجتمعات التي وجد أفرادها أنفسهم في مواجهة مباشرة مع حالات جديدة، تتطلب منهم توحيد الجهود للتصدي لها، والتركيز للتغلب عليها، بغية إعادة تحريك مسار العالم المغلق حتّى إشعار آخر، بانتظار ما ستسفر عنه الجهود، وما ستنتجها العقول البشرية لمعالجة الوباء وتخطي المحن التي تسبب فيها.

هيثم حسين  
كاتب سوري



أرغم الوباء الذي يعتبر اختبارا وجوديا، وامتحانا مصريا للبشرية، جميع الناس، في كل مكان في المعمورة، على مواجهة أسئلة عميقة حول الوجود البشري، أسئلة سبق أن حاول الفلاسفة السابقون تقديم رؤاهم وتصوراتهم وأرائهم عنها بسبل مختلفة.

من تلك الأسئلة التي أثارها الوباء لدى الفلاسفة والمفكرين: ما هو الصواب وما هو الخطأ؟ ما الذي يمكن للأفراد توقعه من المجتمع، وماذا يمكن للمجتمع أن يتوقع منهم؟ من يجب أن يقدم على تقديم التضحيات؟ هل تفي إجراءات العزل والحجر في إيقاف انتشار الوباء؟ إلى أي حد تكون فكرة إغلاق الحدود وخطة اقتصادية مجدية مؤثرتين على الصعيد النفسي لمكافحة الوباء؟ هل احتار الفلاسفة في تفسير الجائحة وتأثيراتها أم أنهم لم يستوعبوا الصدمة بعد ليتدبروا فيها؟ إن يكون أي تحليل فلسفي نزوعا مطلقا من تسرع لا يناسب بنية الفلسفة التحليلية المتأنيبة؛ هل نشهد نهاية تاريخ وبداية آخر، ولكن هذه المرة ليس على طريقة الأميركي فرانسيس فوكوياما صاحب "نهاية التاريخ والإنسان الأخير".

ساد نوع من الاختلاف حول المقاربة والتعاطي مع الجائحة وتأثيراتها من قبل الفلاسفة المعاصرين الذين حاول كل منهم تفكيكها ومعالجتها وتناولها تبعا لآرائه الفلسفية، وتوجهاته الفكرية، سواء كانت منتمية إلى هذا الاتجاه أو ذاك.

### حرب على البشرية

هل البشرية في حرب؟ سؤال حرّض الفيلسوف الفرنسي مارسيل غوشييه الذي عقب على توصيف ما تواجهه البشرية بالحرب من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وذلك في حوار مع مجلة لوبوان الفرنسية، بالقول "لسنا في حالة حرب أو لعلها تبسّد حربا وهمية، إن استخدام المصطلح من قبل ماكرون في ما يتعلق بوباء كورونا لا يتناسب مع الواقع، تذكروا الحرب العظمى 1914 - 1918: أكثر من 20000 قتيل في اليوم الأول.. لحسن الحظ، نحن بعيدون جدا منها. لكن إذا استمرت هذه الأزمة، مع تقليص نقل البضائع على المستوى الدولي، يمكننا أن نتوقع عودة التقنين. هنا ينتهي التشابه".

### الجائحة جدت تعريفات فلسفية كثيرة سادت لزمن طويل، عن الذات والأخّر، عن الهوية في عالم مضطرب

في حين أن الفيلسوف الفرنسي الأخّر إدغار موران، وفي حوار مجلة لوبس الفرنسية معه، يشدد على أن فايروس كورونا يخبرنا بقوة، أنه يتوجب على البشرية كلها أن تبحث عن مسار جديد يتخلل عن العقيدة النيوليبرالية، من أجل صفة سياسية جديدة اجتماعية وبيئية. ومن شأن المسار الجديد أن ينفذ ويقوّي الخدمات العامة مثل المستشفيات التي عانت في أوروبا من تقشّف غير معقول